

أول سطر

كتاب التعافي لا يينصحك ولا ييلومك، لا بيقول لك اعمل ولا ما تعملش، لكن بيقف جنبك وقت الخذلان والتخلي وانقطاع السكك وغياب السند ونزول الغشاوة على عينك واختفاء الصديق وبيع الحبيب وإدبار الدنيا عنك.

بياخذك من إيدك ويشاور لك على الحاجات الي مش واخذ بالك منها عشان لسه جوا التجربة وقلبك موجوع وعينك ضريرة وإيدك قصيرة ونفسك مقطوع.

بينور لك لُمض تشوف على هداها إيه الي حصل، وليه، وازاي ما نفضلش نعيد نفس اللقطة تاني ونتحط في نفس الموقف إلى ما لا نهاية!

أنا كنت لابس نفس جزمتمك في يوم، وواقف في نفس ركنك الضيق، وحاسس بنفس إحساسك، وضاقت بيا الدنيا بما رحبت، وبفكر في كل الأفكار الغبية والشجاعة والكثيية والملهورة الي بتفكر فيها دلوقتي، وشايف إني اتحبست في دايرة الحزن واللافعال للأبد، لكن.. خرجت، وخذت نفس عميق بحجم كل الي اتخلوا عني، وشبّيت وطُلت شعاع الشمس.

لأن غريزة الحياة جونا أكبر من الهزيمة والمعارك الخسرانة والفرص
اللي مش على مقاسنا، أكبر من الضعف والمطبات والنهايات اللي
اتفرضت علينا وهي ما تليقش بينا.

إنت مش سوبر مان ولا اللي حواليك وحوش جاين الدنيا بس
عشان ينغصوا عليك حياتك، ولا أنا "هوديني" الساحر اللي هيكشف
لك سر تحويل التراب لذهب، لكن إنت وهمّ وأنا: أحجار على رقعة
شطرنج كونية ضخمة، وكتاب التعافي هيعلمك ازاي تلعب "الجيم"
صح عشان ما تخسرش تاني.

كتاب التعافي.. الريموت كنترول اللي هتتحكم بيه في كل الأفلام اللي
حابب تشوفها على تليفزيونك العمر اللي جاي كله.